

المقاومة

يوليو- تموز ٢٠٠٦

1

متابعة صحفية لحركة الوندويين الناصريين العرب



جريمة العصر

وماذا بعد؟ جريمة مروعة بحق عروبة لبنان وتاريخه وابنائهم، ماذا بقي للساكتين عن الحق؟ والمتفرجون الذين ينتظرون بكل قباحة نهاية المقاومة ليعلنوا موت العروبة؟ ماذا تنتظر البنادق الصدئة بعد ان فاقت الوحشية كل عصابات الحضارة والمدنية الزائفة؟ وكيف يمكننا ان نصدق اليوم بأن هذه الدولة اللقيطة هي مشروع سلام دائم في المنطقة؟ فالواهمون كثر مع الاسف، ولكن صرخات الله اكبر قد اعادت لنا امجاد العروبة في هذه الامة التي تذيب كل يوم، اقتصاديا وسياسيا، وتداس كرامة ابنائه امام الملأ دون ان ينبس السلاطين ببنت شفة ..

بالرغم من ان النار التي تصب على دولة الكيان العبري هي نار اسلامية بالدرجة الاولى، الا ان هذه النار قد وحدت الشعوب العربية من جديد، وباتت صرخات هذه الشعوب المغلوبة على امرها تزلزل عروش السلاطين واولياء الامور واصحاب الفخامة والسمو ..

ان حذاء طفل شهيد في قانا اشرف من تيجان الملوك الخانعين، وانها انظف من كراسي الحكم التي تخفي ما هو اعظم، وليعلم اولياء امورنا (الجبناء) بأن صرخة العروبة قادمة من جنوب لبنان ومن العراق الاشم ومن غزة الصامدة، وسوف تدك مضاجع الخائنين والخانعين والاراذل عملاء المحتل البغيض .

تحية الى شعب لبنان الابي العروبي الصامد تحية الى شهداء المقاومة في لبنان وفلسطين والعراق والاحواز .

واناصراه ... والله اكبر

حركة الوندويين الناصريين العرب
القيادة القومية المؤقتة

امتصاصاً للغضب العربي قمة عربية وشيكة

المنار : حركات واتصالات لعقد قمة عربية استثنائية انظمة عربية تناشد واشنطن وقف اطلاق النار منعا لانهايار حكمهم بفعل تداعيات الحرب علمت (المنار) ان عددا من الدول العربية تجري اتصالات فيما بينها من اجل عقد قمة عربية استثنائية في ضوء التطورات الخطيرة بفعل الحرب الامريكية الاسرائيلية على لبنان، وذكرت مصادر لـ (المنار) ان انظمة عربية تخشى انهيار الاستقرار في دولها وبالتالي، باتت معنية بعقد قمة لامتناص النعمة وتوجيه المناشدات للمحافل الدولية لوقف اطلاق النار. وازافت المصادر ان انظمة معنية ومنها السعودية بعثت بتقارير استغاثته الى الادارة الامريكية تحذر من امكانية حدوث تطورات في ساحاتها تؤدي الى انهيارها، وترجوها العمل على وقف اطلاق النار، حيث تداعيات الحرب لن تتوقف عند حدود الساحة اللبنانية. وازارت المصادر الى ان العديد من الحكام العرب التقوا اليوم الاحد مع سفراء الولايات المتحدة في عواصمهم، وانهم اتخذوا اجراءات امنية استثنائية في دولهم لمواجهة اية تطورات في هذه الدول، كذلك، بدأت الاتصالات وارسال المبعوثين بين عواصم العرب للغرض نفسه. واكدت المصادر ان الساعات القادمة ستشهد صدور بيانات تنقل مواقف جديدة لبعض الدول العربية.

قانا تكشف عن الوجه الحقيقي للأرهاب

امة تستعصي على الهزيمة

هل هناك امة منكوبة وتتكالب عليها القوي كامة العرب . امة ما ان خرجت من حكم الاجنبي وامتلكت قرارها حتي ابتليت بطامه لا توازيها طامه وتعجز اقوى الامم عن مجابقتها واجه العرب مشروع الحركه الصهيونيه او الحلم الشيطاني المعباء بحقد آلفي عام ومدعومه باكبر امبروطوريه في التاريخ .

ومع ذلك ما استكانت ولا استسلمت ولا هانت فما ان يعتقد الاعداء انها ماتت وخنعت حتي تنهض امة تنبوا اسياها ولا تنكسر هزمت في ٤٨ فانطلقت تتحرر في كل اجزائها الاخري انتكست في ٦٧م فحاربت بوحدة غير مسبوقه وانتصرت في ٧٣ م طعنت في كامب ديفيد ٧٩م وملحقاته غزو ٨٢ م فنهضت وكانت الانتفاضه المباركه ٨٧م سلمها الطاغيه اللعين لامريكا في عام ٩٠م ثم كرس ذلك في ٩٣م فما هي الا ايام واتت البشائر ..

فالمقاومه تذيب الغزاة الوان من الهوان تلقنهم دروس في الشجاعه والتضحية .

امة تستعصي على الهزيمة لانها امة الرساله الربانيه كل ما مرت بمنعطف عادت الي مخزونها الحضاري تستمد منه القوة اما اعدائها فهم لا يملكون الا مشروع شيطاني استعبادي لا هدف له الا استعباد الشعوب ونهبها واذلالها و امة العرب المحمدية لا يمكن ان تسلم لذلك



وهي مستمرة لأجيالنا عهد بعد عهد .

مجزرة قانا وحرب لبنان الاخيرة أزالته المكياج الاخير الذي تزينت به إسرائيل لتخفي ملامح وجهها الارهابي الخبيث، فمنذ أن شرعت إسرائيل بعدوانها في ١٢ تموز وعمليات الارهاب تعصف بالمنطقة برمتها، فقصفت اسرائيلي هناك وسيارات مفخخة في مكان اخر، وغارات اسرائيلية بقتل ناس عزل هناك وهجوم أنتحاري على مدنيين هنا ، فمن صور الى طوز خورماتو ، ومن صيدا الى المحمودية ، ومن بعلبك الى الكوفة ، ومن جرائم مدينة الكراة الاخيرة الى قانا الطفولة والبراءة .

اليوم حرب لبنان كشفت عن حلف الارهاب الحقيقي ، فبيانات منظمات الارهاب والتكفير التي تتباهى بقتل أطفال الكوفة اقترنت بفتاوى حاخامات اليهود التي تبيح قتل أطفال لبنان اليوم قانا كشفت عن الوجه الحقيقي للأرهاب الذي يقوم بعمليات قتل الاطفال والمدنيين العزل اليوم قانا كشف عن اللعبة القذرة التي كانت تعبئ الشباب العربي والمسلم لتسوق أجسادهم الى محرقة الطائفية حتى تمزق صفوفهم وتزرع بينهم الحقد والكراهية

قانا ستعيد الامة الى رشدها بعد ان سكرتها ضغائن الحقد والكراهية

قانا ستعيد الامة الى وعيها الحقيقي وذلك حين أنكشف لها الوجه الحقيقي للأرهاب المتمثله بدولة الحقد والكراهية والشوفينية اسرائيل العنصرية.

صلاح التكمه جي

منذ ان غرزت اسرائيل مخالباها في جسد الامة العربية والاسلامية ، والامة تنزف دماء يوما بعد يوم ، منذ ان أنبتت اسرائيل انيابها في جسد منطقة الشرق الاوسط ، والامة مرعوبة من الوجه الارهابي لأسرائيل

جرائم أسرائيلية تتبعها جرائم ، وحروب صهيونية تتبعها حروب ، ولا يودع جيل منالامة العربية والاسلامية حتى ويأخذ حصته من العدوان الاسرائيلي عليه ، ولا يمر جيل من الامة العربية ألا وتنطبع في ذاكرته جريمة أسرائيلية لا تنسى ، من دير ياسين الى كفر قاسم ، ومن السويس الى رفح ، ومن صبرا وشاتيلا الى قانا الاولى ومن جرائم غزة الى مسك الختام وليس الختام قانا الطفولة والبراءة.

كيف ممكن لأسرائيل أن تتعايش بسلام وقد تأسست على يد عصابات (الهاجاناه والبالماخ) كيف ممكن لأسرائيل ان تمدغصن الزيتون وهي لن تستغني يوما ما عن تطوير ماكنتها العسكرية الارهابية ، كيف ممكن لهذا الكيان ان يتعايش جيله بسلام وهو تربي على مبادئ وحكم الكراهية ولعل ابرزها حكمة بن غوريون الاسرائيلية المشهورة (إن خير مفسر ومعلق على التوراة هو الجيش) كيف ممكن لابناء مائير ودايان وشارون وبيريزان يعيشوا بمحبة وود مع الاخرين وهم تربوا على مقولات القتل والذبح ولعل أبرزها حكمتهم الشهيرة (أخيرا أنا رجل ، هذه ، هذه فعلا هي الحياة ، فلأعش ذابحا) ، ثقافة الذبح بدأت تلمسها المنطقة برمتها ، ثقافة قطع الرؤوس وعصابات قتل الاطفال والمدنيين العزل اصبحت تجارة تسود المنطقة برمتها .

كيف ممكن لأسرائيل ان يكون لها موطن قدم بين جيرانها وهي تعيش على زرع الفتن والاضطرابات فيما بينهم ، فلا يمر عقد على المنطقة منذ انهيار الدولة العثمانية وقيام دولة اسرائيل الا والامة العربية والاسلامية يقطع من جسدها قطعة تتمرد عليه ، ولا يمر يوم على ذاكرة الامة العربية والاسلامية ألا وتتفاجئ بفكر جديد من التعصب والحقد والكراهية ليثبت بين أبناءها ثقافة العنصرية والطائفية والشوفينية وغيرها.

الى متى نبقي نخدع انفسنا أنه ممكن التعايش مع الفانبير الاسرائيلي(مصاصي الدماء) الى متى يضحك على ذقوننا بعض الكتاب المتصهينين بشعاراتهم الزائفة ليتستروا بها عليكيانهم الارهابي ، الى متى نتجاهل ذاكرتنا المشبعة بالتاريخ الارهابي الاسرائيلي على اجدادنا واباءنا

المقاومة .. مستقبل الأمة



لأسباب عديدة .. من أهمها أن منطقة الكرادة من المناطق التي تجمع كل الأطياف العراقية ، وفيها المساجد والحسينيات والكنائس ، كما يوجد فيها العديد من المكاتب والمقار لمختلف الأحزاب ، واليهما لجاء الكثير من أبناء بغداد في المناطق التي تتعرض للتهجير والقتل على الهوية.

يقول المواطنون (الكراديون) ان القصف الصاروخي الذي تعرضت له المباني جاء عن طريق الطائرات الحربية الأمريكية ، ويقولون أيضاً أنهم شاهدوا بأم أعينهم الصواريخ تنطلق من الطائرات الحربية الأمريكية ، أحدى البنايات التي شاهدها ، ولدت المشاهدة عندي انها ضربت من جهتها الغربية ، وهذه النتيجة تكفي للرد على المتصيدين في الماء العكر الذين ينسبون مصدر القصف الى الجهة الشرقية

مفاهيم الأنظمة المراوغة .. المهادنة .. الخائفة رغم كل أمكانياتها وأمكانية الأقطار التي يتسلطون عليها ، مع قلة أمكانيات المقاومة التي أستطاعت أن تقف بشموخ في وجه الآلة العسكرية الصهيونية المدعومة من قوى الشر والشيطنة العالمية .

ومن قناعات المواطن العربي التي لاتقبل النقاش وحدة المعركة ، فالذي يحدث فوق أرضنا في فلسطين أو لبنان له صداه فوق أرض العراق ... أقول هذا في الوقت الذي تعرض فيه حي الكرادة في بغداد لأشد حملة تفجيرات وقصف صاروخي لأكثر من عشر مواقع ، تهدمت من خلالها عدة أبنية سكنية وتجارية ، وراح ضحيتها عدداً من الأبرياء شهداء وجرحى ، وتركت حالة من الفوضى والألم لدى جميع سكان بغداد ، لماذا ..؟

مر على العدوان الصهيوني ضد لبنان عشرون يوماً، ولا تزال المقاومة اللبنانية بقيادة حزب الله تخوض معركة من أشرف معارك الأمة في العصر الحديث، فهذه المعركة التي بدأت ترسم واقعاً جديداً لأمتنا العربية ، كما أوضحت الخطوط الفاصلة بين الحكومات العربية وجماهير الأمة وبينت الأهداف لكلا الطرفين التي تبدوا متناقضة ومتنافرة .. بل ومتصارعة ، ولا شك في أن ما يواجهه المواطن العربي من شظف العيش بالأضافة كونه متهماً باستمرار من قبل السلطة وأجهزتها من دوائر مخابرات او عيون مأجورة ، جعلته نافرماً من واقعه المفروض عليه من قبل أستبدادية هذه الأنظمة ، فأن المقاومة منحتة القدرة على التفكير باللجوء للبدائل التي تعبر عنها الأحداث اليومية ، فالمقاومة قلب لكل

(منطقة هور رجب) في محاولة للتشديد في الحالة الطائفية ، وزيادة الطين بلة .

ومما توارد من أخبار ، انه في نفس الوقت الذي بدأت فيه التفجيرات والقصف الصاروخي ، كانت هناك بعض عمليات نهب لبعض المحال التجارية ، ويتحدث بعض السكان عن تزامن هذه الأحداث مع عملية كبيرة لسرقة أحد البنوك الحكومية في المنطقة ، وجرت اشتباكات مع أفراد هذه العصابة . لذلك يبدو المشهد وكأنه إعادة للأحداث التي شهدتها مدن العراق أثناء الغزو الأمريكي ، حيث جرى نسف البنى الأساسية للمجتمع العراقي في عملية مزدوجة عن طريق آلة الحرب الأمريكية وفرق متعددة لحرق وتدمير بقية هياكل الدولة العراقية .. ولكن لماذا يجري هذا الآن بعد حوالي أربع سنين من الاحتلال ؟ ويتوافق مع خطة الاحتلال الأمنية - بغداد أولاً ؟ وأيضاً مع الحرب الصهيونية الأمريكية المشتركة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ؟

عدد من الذين يهتمون بالاحتلال بالوقوف وراء القصف الصاروخي والسيارات المفخخة يوعزون هذا الأجراء الأمريكي بأنه رد على خطاب المالكي حول العدوان الصهيوني على لبنان وفلسطين ، ويذهب بعضهم بعيداً .. من أن الإدارة الأمريكية بعد موقف المالكي هذا سارعت لاستدعاء زعلاويست لتتهيئته ،

كبدل عن المالكي الذي قد يتم بحقه أجراء لا يستبعد أن تكون حياته (على حد قولهم) .

وفي الحقيقة فقد طولبنا في التنظيم الشعبي الناصري باتخاذ موقف التحليل أنف الذكر .. في حين أننا لاننكر أن موقف المالكي هذا على المستوى الإعلامي والسياسي متقدماً على غيره من بعض الانظمة الاخرى؟! ولكن هذا الموقف لا يمكن ان يكون معبراً عن الموقف الشعبي العراقي مطلقاً ولو بمستواه الضعيف، لماذا..؟

أولاً.. لم يكن موقف (المالكي) من هذه الازمة موقفاً أساسياً حتى بالنسبة لزيارته لواشنطن التي اعتبرت من قبل الغالبية العراقية زيارة غير مبررة ، خصوصاً في الظرف الذي يمر به لبنان وفلسطين والمنطقة . وعليه فان اي دخول على هذا الموقف دخول زغير شرعيس وبالتالي فانه دخول غير مؤثر.. خصوصاً بعد ما تبين ان موقف الحلفاء الاكثر قرباً من امريكا في هذا الخصوص مواقف هامشية على غرار ما حدث في موسكو بين بليز وبوش

والذي فضحه الميكرفون بطريق الصدفة . ثانياً.. لم يؤدي موقف المالكي لاجراءات معينة تزيد الثقل الاستراتيجي للمقاومة على الاطلاق، حتى ان المالكي لم يستطع ان يبادر لمخاطبة السيد حسن نصر الله بشكل مباشر، انما اختار نبيه بري في اتصالاته مع لبنان، وتجنبه زالمالكييس من الدعوة لاسناد المقاومة في لبنان وفلسطين من الخشية في ان يأخذ هذا الموقف لترجيح موقف المقاومة الوطنية في العراق وقطع الطريق على مخططاته في اجراءاته وخطه الامنية .

ثالثاً.. يأتي حديث المالكي في ظل الفشل (الذي كان متوقعا) لمؤتمر القاهرة، للتغطية على اسباب هذا الفشل الحقيقية ومنها سوء اختيار الاطراف الحاضرة في المؤتمر التي يؤخذ على غالبيتها مع تعدد اسمائها وطوائفها وتياراتها انها على علاقات طيبة مع احزاب السلطة وانتلافاتها او تحالفاتها او تكتلاتها وتمثل القوى التي اشتركت في العملية في العملية السياسية او التي تؤيدها ، وقطع الطريق ايضاً عن التساؤل عن وجود ممثلين حقيقيين عن المقاومة زعلى الاقل بالنسبة للاطراف التي تحدثت الحكومة عن وجود حوار معها).

تبقى النقطة الاهم.. وهي العلاقة بين الزيارة والهدف منها، فالزيارة حققت الغرض التي حصلت من اجلها وهو استدعاء القوات الامريكية لبغداد تحت شعار القضاء على الميليشيات، والحقيقة ان هذه الخطوة تخضعنا في موقف التحليل والتدقيق في مواقف الحكومة والاحزاب المشكلة منها ، فالمالكي سبق وان اعلن عدة مرات عن جاهزية القوات المسلحة العراقية ، وها هو في واشنطن يستدعي القوات الامريكية بسبب فشل الخطة الامنية وعدم قدرة القوات العراقية على انجاز مسؤوليته اتجاهها. اذا متى نصدق بحديث المالكي او نرجحه..؟ حتى في مسألة المكان الذي تستدعي منه هذه القوات (قالت مصادر في البنتاغون أن عملية نقل ٥ آلاف جندي أمريكي الى بغداد بمعداتهم وألياتهم بدأت بالفعل، في إطار خطة تهدف لتأمين استقرار العاصمة العراقية وضواحيها، بحث تفاصيلها رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي مع الإدارة الأمريكية خلال زيارته الى واشنطن) نقلاً عن جريدة المشرق البغدادية عدد ٧٥٤ الأحد ٣٠ تموز ٢٠٠٦؟

بأمكننا ان نرجحه باستمرار اذا كنا من ذوي الرياء لغرض الكسب غير المشروع على حساب

شعبنا . ولكننا لن نكون كذلك حتى تثبت الحقائق صحة ثباته على اقل تقدير. نحن لانملك موقفاً من اي شخصية او حزب او فئة، والذي يقربنا او يبعدنا عن الاخرين الموقف الوطني الصحيح ، فبقدر ما يكون الموقف وطنياً، يكون صاحب الموقف حليفاً لنا وبقدر بعده عن الموقف الوطني ، يبتعد عنا .

ان تأييد المقاومة اللبنانية والفلسطينية ، هو تأييد لمقاومة العراقيين لمحتليهم من جيوش ادارة بوش في واشنطن، التي سعى لها المالكي ، لا لكي يضع توقيتاً لانسحابها بل لجمعها في العاصمة.. وربما زيادة اعدادها في الوطن عبر تعزيزات جديدة من بعض دول الجوار.. او دول اوربا.. كألمانيا مثلاً .

وقبل نهاية المثال.. وللتأكيد على ان العراقيين في واد.. والسياسيون من اطراف الحكومة والبرلمان في واد آخر.. انقل لكم جزءاً من حديث احد (البرلمانيين) سيروان الزهاوي حيث يتذمر هذا البرلماني لما لحقه من اضرار بسبب تقليص اجازة البرلمان لشهر واحد بدل شهرين يقول (لقد ضحينا بجزء من اجازتنا) .

وفي ظل هذه الظروف التي ضحى العراقي بكل ما يملكه حتى من الناحية المعنوية، يأتي تصريح السيد البرلماني نكتة سمجة وثقيلة، وانه كان الاجدر بنا ونحن نوكل بمهمة امن بغداد للقوات المحتلة ، ان نوكل مهمة البرلمان للكونكرس الأمريكي فقد نجد فيه من يحس بمرارة العراقيين . وعلى العموم فقد قالها المواطنون لايهمنا اذا كانوا في اجازة او غيرها فما الذي قدموه..؟ وتمنى آخرون بأن تكون هذه الاجازة بشكل دائم ومستمر . ولذلك.. فأني متأكد.. ان صواريخ الكراة.. كما هي معارك مدينة الحلة والتصعيد البريطاني في ميسان، والحصار المفروض على مدينة الرمادي ومواجهات الديوانية، وقتل الابرياء في كل ارض العراق ، والاعتداء على شرف اهله من النساء والرجال.. لا يستهدف إلا الانسان العراقي كما تستهدف طائرات واسلحة العدو الصهيوني الانسان اللبناني والفلسطيني.. المستهدف هو الانسان العربي.. الذي اصبح على يقين ان مستقبل امته لن تصنعه غير ارادة المقاومة.. والمقاومة وحدها .

حسين الربيعي

بغداد العروبة ٣٠ تموز يوليو ٢٠٠٦

